

باسم آخر ، نعم إنه أبحار لأنه يسيطر قيمة الدولة وثروتها وقيمتها الدينية والسياسية من نفوس رعيها ومن نفوس جميع المسلمين ، بل يخشى أن تكون عاقبته شرا من ذلك ، أذ الله الدولة ووقفها لما فيه قوتها وشرها لما بين ما دامت السموات والأرض . في آخر شوال سنة ١٣٢٩ ( للمقالات بقية )

## منشورات إيطالية الخدمية

### ﴿ في طرابلس الغرب ﴾

وزنت إيطاليا في طرابلس الغرب بعد احتلالها عدة منشورات تخادع بها الغرب هناك ، ومنها ما أتت من الطيارات والمناطية في المسكرات. وهم يظنون أنهم يخاطبون أطفالا يصدقون كل ما يسمعون ، ونحن نشكرهم هذه المنشورات لأجل الاعتبار بها في الحال والاستقبال

### ﴿ منشور قائد جيش الاحتلال الإيطالي ﴾

#### بسم الله الرحمن الرحيم

( والصلاة والسلام على كافة الانبياء المرسلين صلى الله عليهم وسلم أجمعين )  
 بأمر ملك إيطاليا المعظم فيكتور عمانويل الثالث نصره الله وزاد مجده أنا الجنرال كلوديو كانيقا قائد المسافر الإيطالية الموكل إليها بحكومة التركية في طرابلس وبرقة والمقاطعات التابعة لها فبناءً عليه أعتان الشعوب جميعهم انماطين في المقاطعات المتوه عنها من شاطئ البحر الى آخر الحدود الداخلية الذين يملكون بيوتنا في المدن وبساتين وحقولهم وراعى حول المدن نفسها أو بعيداً عنها ما يلي ان المسافر الخاضعة لامري لم يرسلها جلالة ملك إيطاليا حماء الله لاضاف واستعداد سكان طرابلس وبرقة والفران والبلاد الاخرى التابعة لها التي توجد الان تحت سيادة الاتراك بل تعيد اليهم حقوقهم وتقتص من المتدين عليهم ومحبتهم أحراراً

يكونون أنفسهم وتحميهم من كل من يمتدي عليهم سواء كان من الأتراك أو أي شخص كان يريد استرقاقهم

وعليه فأنتم بإمكان طرابلس وبرقة والنزوان والبلاد الأخرى التابعة لها من الآن سيحكمكم رؤساء منكم موكل بهم أن يقضوا بينكم بالعدل والرأفة عملاً بقوله تعالى « وإذا حكمتم بين الناس أن يحكموا بالعدل » وستكون هذه الأحكام تحت حماية ورواية ملك ايطاليا السامي حرسه الله

واعلموا أن ستبقى الشرائع الدينية والمدنية محترمة ويحترم الأشخاص والاملاك والنساء والحقوق وجميع الامتيازات المختصة بما كن العبادة والبر لان غاية أعمال الرؤساء يجب أن تكون واحدة وهي تحسين حالتكم والعمل على استتباب راحتكم ويجب أن يكون ذلك مطابقاً للشريعة الفراء والسنة المحمدية السمحاء وسيقضي بينكم بالعدل طبقاً للشريعة وحسب أوامرها بواسطة قضاة قد اشتهروا بتفقههم في الشرع ذوي استقامة وسيرة حميدة كما أنه لانقض الطرف عن يظلم من الرؤساء ولا تقدر غشاً أو خداعاً من أحد القضاة فالسكتاب والشريعة والسنة فقط تقضي وتحكم عليكم

واعلموا جيداً أنه لا تؤخذ منكم ضرائب لتصرف خارجاً عن بلادكم والضرائب التي توجد الآن عليكم ننظر فيها وننقص أو تفي كما يقتضي العدل واعلموا جيداً أنه لا يدعى أحد منكم للخدمة العسكرية بالرغم عن ارادة فقط يقبل بها أولئك الذين يرغبون الانضمام تحت اللواء الطلياني باختيارهم لاجل حماية النفوس والأموال والسكنى يسكنوا للبلاد السلم والنجاح وأما الآخرون فيستقون في بيوتهم منعكفين على العمل في الحقول ورعاية المواشي أو معاطاة التجارة والصناعة والحرف الضرورية لقيام الحياة المدنية

وعلى هذا فكل امرئ يمكنه أن يقيم الصلاة في معبده ( جامعته ) حسب تعليم دينه وينازمكم أن تضرعوا لله عز وجل أن يرفع مجد الشعب الايطالي ومجد ملكه لانه أخذكم تحت ظل حمايته

والايطاليون يرومون أن يكون اسمهم مهاباً من جميع أعدائكم وأما منكم فقط فيكون محبوباً ومباركاً

وبناءً عليه وحسباً خولني جلالته ملك ايطاليا العادل المتصور وحكومته أعلنتكم بما تقدم وسيجري مفعوله من هذا اليوم من شهر شوال سنة ١٣٢٩ هجرية ليقى

كأساس للعلاقات المستقبلية التي ستوجد بين الحامية والمحتين وبين الايطالي وسكان هذه البلاد واتي واثق بأنكم تقبلون هذا المنشور بسرور فاني لانه سيكون قانوناً يجب أن يحفظ بامانة واستقامة ضمير وشهامة من كلا الطرفين وإذا وجد من لا يحترم الشرائع ولا يعتبر الأشخاص أو يمس حرمة النساء أو يخرق حرمة الملك أو يقاوم أو يثور على إرادة العناية الإلهية التي أرسلت إيطاليا إلى هذه البلاد وينسبها صدرت لي هذه الأوامر وبينها من يمتلك حق الامر فيكون الانتقام منه عظيمًا وسأحافظ على تنفيذها بالقوة الموكلة لمهدتي لبراس العدل والحق فيامسكان طرابلس وبرقة والمقاطعات التابعة لها اذ كروا أن الله قد قال في كتابه العزيز « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب القسطين » وقد جاء أيضاً « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » وجاء أيضاً « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون » أي الذين يصلحون الارض وينموا (كذا) منها الفساد وينشروا (كذا) فيها العدل والعمران وجاء أيضاً « وان تولوا يستبدل قوماً غيركم، ثم لا يكونوا أمثالكم » أي ان تفسدوا في الارض ان توليم أمور الناس وتقاتلوا بعضكم بعضاً ان الذين يفعلون ذلك يلعنهم الله ويصمهم ويصمهم ويصمهم ويستبدلهم بغيرهم . وجاء أيضاً « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتجز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير » وجاء أيضاً « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » فارادة الله وهديته سبحانه وتعالى قضت أن تحتل ايطاليا هذه البلاد لأنه لا يجري في ملكه إلا ما يريد فهو مالك الملك وهو على كل شيء قدير ، فمن أراد أن يظهر في الكون غير ما أظهر مالك الملك رب العالمين المنفرد بتصرفاته في ملكه الذي لا شريك له فيه فقد جمع الجهل بأنواعه وكان من المترين . وبناءً عليه يلزم على كل مؤمن أن يرضى ويسلم بما نزلت به الارادة الربانية وأبرزة القدرة الالهية فالملك له سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء

فايطاليا تريد السلام وتريد أن تبقى بلادكم اسلامية تحت حماية ايطاليا وما كما المهتم ويخفي فوقها العلم المثلث الالوان « أبيض وأحمر وأخضر » اشارة الى الحبة والايان والعنم في وجه الله اه بحروفه

(المنار) لايسخر الاجانب من المسلمين مثل هذا المنشور الا بموتة المنافقين منهم فهذا المنشور كتبه لايطالية أحد أصحاب العمام بصر ، وهل يستغرب هذا

من يرى المسجد الذي بناه صاحب العمامة الكبيرة ابن الشيخ عيش الكبير باسم ملك إيطاليا السابق ( امبرتو ) والد ملكها الباغي المتدي على طرابلس وبرقة ليصل فيه على روحه !! فهذا حظ هؤلاء المنافقين من القرآن : يجرمون على المسلمين ان يهتدوا به لأن الاهتداء به من الاجتهاد المنوع او المقلد بابه على زعمهم واسكتهم بجر فونه على معانيه ليضلوا به المسلمين ويفسدوا عليهم أمر دينهم ودنياهم حتى صار بعضهم آلة للاجانب في ازالة حكم المسلمين من الارض، وقيل ان بعض هذه المنشورات كتب أو وزع رأي ومساعدة حسون باشا القرامني الذي وعدته إيطاليا بمجملها واليا لطرابلس أورد هذا المنافق - الذي استعمل القرآن في خدمة الصليب وتحويل مملكة اسلامية الى دولة نصرانية - قوله تعالى « لا ينهاكم الله » الخ يريد به ان إيطاليا لم تقابل أهل طرابلس في دينهم ولم تخرجهم من ديارهم !! فكيف يقبلون تحريفه والمدافع تدمر ديارهم وقد خرج الكثيرون منها وسبرون ما هو أشد من ذلك، والظاهر ان إيطاليا لما كتفت المنافق كتابة المنشور كانت تظن أنها تأخذ طرابلس غنمة باردة من غير قتال ، ثم أعطوه لقائدهم فوزعه بعد الشروع في تدمير البلاد ، وقتل من فيها حتى النساء والاولاد ، وهو لا يعلم ما فيه .

وأورد المنافق الآية التي جعلها شهادة لا إيطاليا بالصلاح الذي تستحق به ارث البلاد، وقد شهد عليها حتى أهل دينها وجنسها بالفساد والافساد ، وأورد آية « وان جئخوا للسلام فاجع لها » وإيطاليا قد بفت بالحرب ، ولا تريد من السلم الا أن يكون المسلمون عبيدا لها في تلك الارض ، فهل معنى السلم الذي أمر به القرآن أن نحكم غيرنا في رقابنا ونملكهم أرضنا وديارنا وأموالنا ؟ وأورد آية ايتاء الملك ونزعه بمشيئة الله ليستدل بها على انه يجب على المسلمين أن يقبلوا الذل وسيف الاجنبي لانه بمشيئة الله !! فهل يقول ذلك المنافق ان دفاعهم عن أنفسهم وبلادهم ، وقيامهم في ذلك بما أمرهم به دينهم ، يكون ارغاما للمشيئة وخروجاً من سلطانها ؟ أليس - ذلك وقد وقع - بمشيئة الله تعالى ؟ وأورد آية « ومن يحكم بما أنزل فأولئك هم الظالمون » فليطبق لنا قانون إيطاليا على كتاب الله !! وأورد آية « وان تولوا يستبدل قوماً غيركم » وهي أدل الآيات على حبه وفضيحه في التحريف بوضع الشيء موضع تقيضه فان المعنى إننا إذا تولينا عن إلقاء أموالنا على الجهاد في سبيل الله يستبدل الله بنا غيرنا ، وهو يجعل دليل الجهاد دليلاً على تركه !! - الى هذا الحد وصل الاجانب والمنافقون من السخرية بالمسلمين والصمت بدينهم وأمرهم .

﴿ منشور بورياريجي الذي جعلته ايطاليا والياً لطرانس ﴾

يأيتها الاهالي الكرام

لا يخفاكم انه لما كانت الحكومة السمانية المقرضة من هذه الديار توسطت بجميع الوسائط لاجل تأخير جميع مصالح دولة ايطاليا وعكس كل مشروع لها تجارياً كان أم اقتصادياً في هذه البلاد

ولما كان كل ما بذلناه من السبي والجد مع الحكومة منذ كورة عدة سنين للحصول على صورة اتفاق يؤلف الاختلاف بين الطرفين لاجل تأمين منافع الدولة الايطالية وفوائدها في هذه الاقطار حبط وذهب جفاء وسدى فقد اتيناكم رغماً عما كنا نؤيدناه بصورة الاختلال لاجل توطين لا فقط منافسا بل ومنافعكم أيضاً وعليه فأتانا من هذا اليوم تقديراً باسم ذي الشوكة ملك ايطاليا الاعظم ولاية هذه البلاد لاجل ادارة أمورها الملكية والعسكرية معاً وناهيكم ايها الاهالي الغرازان جل صرامنا أن تؤكد لكم كل التأكيد وتؤيد لكم أي تأييد أتماستني أي اعتناء بكل ما يؤول الى المحافظة على دينكم . وسنتخذ جميع الوسائط الذنب والحمامة عنه فكونوا من هذه الجهة مطمئنين خالي البال آمنين، وأعلموا ان محاكمكم الشرعية ثابتة كما في السابق بأعظم ما يمكن من الحرمة والرعاية لها وان أحكامها جارية كالاول وأنا نتعهد بانفاذ الاحكام عند الحاجة ( ليتأمل هذا القيد ) وكذلك جميع أموال الوقف ثابتة كما كان جارياً في السابق تحت ادارة الاوقاف بدون أدنى مداخلة من طرف الحكومة الايطالية في شؤونها الاعلى طريق النصيحة العائدة لتثبيتها وتسيبها ونجاحها وترقيتها (أي في أيدي الايطاليين) ثم اتما نتعهد لكم تهدياً قوياً به صرف عنايتنا وإفراغ جدنا وجهدنا لاجل صيانة العرض والناموس في هذه الديار واجراء تمام الحرمة والرعاية من هذه الجهة فان عرضكم عرضنا وناموسكم ناموسنا ( هذا ما نخاف منه فان المومسات الايطاليات قد أفسدن كثيراً من البلاد ) ووبخاً ثم ووبخاً للمتجاسر .

إني أما أموالكم وأملاككم المنقولة وغير المنقولة فأتتم أصحابها وسنتخذ جميع الوسائط لاجل تحكيمها وصيانتها لكم خالية من كل ريب وشبهة احسن مما كانت عليه في زمن الحكومة السمانية المتدربة وكذلك جميع حقوقكم فهي مقدسة مصونة من كل ظلم وتعد فالحاكم ستدور على محور لا يفرق بين المذاهب والاديان ولا يميز بين المروق والاجناس .

ابشروا ايها الاهالي المحترمون اننا قد ابطالنا الخدمة العسكرية في هذه الديار (ياها من بشاوة) واثينا كثيراً من الضرائب والحيايات واما التكاليف القليلة التي صوتنا لاثباتها فهذه ايضاً لم تبتها الا بعد ان خفضناها وزناها عما كانت عليه في دور الحكومة السابقة وجل متصدنا من ذلك توسيع نطاق ارباحكم وتجارتكم وترقي صنائعكم في هذه البلاد وتقدم هذه الديار في الزراعة والحراثة لتحوز في زمن قليل هي ايضاً ما حازته جاراتها من التمدن والترقي فتقاروا من الضراء الى السراء ومن البؤسى الى النسي ومن الشدة الى الرخاء .

واياكم ان تصفوا الى اغواءات المفسدين الذين لا قصد لهم سوى زرع الفساد والمضرة بنفسهم وبكم فمؤلاء ( سيعلمون أي منقلب يقبلون ) بل اسعوا معنا وعاقدونا انتم ايضاً بحسن نيتكم وآزرونا بنشاطكم وأعمالكم لعل يحفظ لكم تاريخ المستقبل في بطونه ما شهد به لاجدادكم من العز والجد والشرف والرغد وهذا ما يتمناه لكم يا ايها الاهالي النجباء من صميم قلبنا بل هذا ما يتمناه لكم كل ايطالي اذ قد اصبحتم من ابناتنا وحقكم علينا كحق كل فرد من الايطاليين ولا فرق بينكم وبينهم قاصرخوا منا : ليحي الملك لئحي ايطاليا ! في ١٥ شوال سنة ١٣٧٩ والي طرابلس بويراريجي

(التاريخ) لو انخدع أهل طرابلس بهذه الاماني وخفضوا لاطالية بدون حرب لحفظ عليهم التاريخ ضد ما حفظه لاجدادهم فان اجدادهم اياه الضيم والذل ، ورجال الحرب والفتح ، أما وقد شرعوا بما يجب عليهم من الدفاع ، فلم يبق عليهم الا الصبر والثبات ، ليحفظ لهم التاريخ ما حفظه لا وثلك الاجداد الكرام .

وقد نشر هذا الوالي منشوراً آخر ذكر فيه ان جميع موظفي الحكومة العثمانية صاروا منتقلين من وظائفهم وانه يجب على الترك منهم ان يتركوا مدينة طرابلس في مدة ثمانية الايام وبعد هذه المدة يعاملون المعاملة القانونية . والامضاء (القوترا ميرال والي طرابلس رفائيل بويراريجي)